



المركز القومي للأبحاث والدراسات  
**مداد**

( )

إعداد

الدكتور أسى أحمد رزوق

مدير إدارة البحوث العلمية والبرامج التلفزيونية

في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم

وعضو المجلس العلمي للهيئة

ونائب رئيس تحرير مجلة هدى القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فإنني أتوجه بالشكر باسم الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وأمينها العام الشيخ الدكتور عبد الله بن علي بصفر على هذه الجهود المباركة لجمعية التربية الإسلامية بالبحرين والمركز الدولي للأبحاث والدراسات في إقامة هذا المؤتمر الرابع للعمل الخيري الخليجي ويسرني أن أمثل الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بورقة عمل حول المحور الخامس بعنوان : الإعلام والعمل الخيري (الواقع والمستقبل) .

ولا شك أن الداعية الناجح هو الذي يجعل الدعوة رسالة له، وعلماً وفناً له أصوله وطريقته ، ويستغل الوسائل المفيدة في إيصال دعوته إلى الناس وإقناعهم بما يريد ، ولا يألوا جهداً في الاستفادة من كل وسيلة مباحة ، وأهمها وسائل الإعلام التي اتسع نطاقها اليوم، ولم تعد قاصرة على الكتب والمجلات، بل أضحت صوراً متحركة ومشاهد ناطقة ، تشد الانتباه إليها شداً، وتفرض تأثيرها فرضاً ، والمشاهد اليوم يجلس أمام التلفاز فيرى أمامه صوراً تتحرك وتقف وتجلس وتنام، وكأن في البيت بيتاً آخر صغيراً يعيش فيه أناس آخرون، لهم همومهم وقضاياهم وأفراحهم وأتراحهم .

ولذلك نجد الاهتمام الكبير من مختلف الفئات وعلى جميع المستويات بوسائل الإعلام ، ونلاحظ استغلال أعداء الإسلام على اختلاف اتجاهاتهم للإعلام وتطوير وسائله؛ لنشر سمومهم وأفكارهم، حتى أضحت الوسيلة الكبرى للغزو الفكري والأخلاقي ، وأصبح سلاحاً فتاكاً يفوق في تأثيره واتساع نطاقه التدميري الأسلحة الحديثة الأخرى؛ لأنه لا يلاقي أي مقاومة تذكر ، بل يتهافت الناس على سماعه والتقاط موجاته، ويتسابقون إلى اقتناء كل جديد في هذا المجال .

ومن هنا كان استغلال وسائل الإعلام في خدمة التعليم القرآني والعمل الخيري من أهم القضايا التي ينبغي الحديث عنها ومؤازرة المحسنين في سبيل نجاحها، وهذا ما سنعرض له في هذا البحث إن شاء الله.

## دور الإعلام وأهميته في العصر الحاضر

### تعريف الإعلام :

الإعلام ( لغة ) : مصدر من الفعل ( أعلم ) ومعناه أخبر .

ومنه : استعلمه الخبر فأعلمه إياه (١) .

وقد فرّق الراغب بين الإعلام والتعليم قائلاً: الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع والتعليم

اختص بما يكون بتكرير وتكثير (٢) .

وللإعلام في اللغة العربية مترادفات عديدة ، مثل : الإيصال ، والإيذان ، والبلاغ ، والتبليغ .

الإعلام ( اصطلاحاً ) : هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس، وتجاوبهم وتعاطفهم

في الآراء فيما بينهم (٣) .

ولا شك أن هذا التعريف يقصد الإعلام بشكل عام دون تحديد صفة هذا الإعلام ، لأنه يتلوّن

بحسب المبادئ التي ينتمي إليها ويخضع لتأثيرها .

### الإعلام الإسلامي :

( هو توجّه إلى الناس لتحسين ما ثبت حسنه شرعاً ، وتقبيح ما ثبت قبحه شرعاً ، بكل الوسائل

والأساليب المشروعة لتوجيه الناس إلى الصواب ، ودعوتهم للدخول في الإسلام ، وتكوين الرأي

العام وفق منهج الله تعالى ) (٤) .

أو ( هو تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة

رسوله، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة،

(١) مختار الصحاح ص ٤٥٢ .

(٢) تاج العروس - ٤٠٥/٨ .

(٣) الإعلام والجهاد من المنظورين الإسلامي والوطني ، تأليف / نور الحق إبراهيم ، ص ١١ .

(٤) الإعلام في القرآن ، للدكتور أحمد غلوش ، ص ١٣٨ .

بواسطة قائم بالاتصال ، وذلك بغية تكوين رأي عام صائب، يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها (١).

والتصور الإسلامي للإعلام أصبح ضرورة ماسة عبر مسيرة أمتنا، حتى تسير على بصيرة ووعي وسط التيارات المتضاربة، والحملات الشعواء على ديننا الحنيف وكتاب الله العزيز والرسول الأكرم ﷺ .

### استغلال وسائل الإعلام في الدعوة والعمل الخيري

لا يختلف اثنان أن وسائل الإعلام الحديث تُعدُّ ذات إمكانات ضخمة لنشر الحق ، وأن هذه الوسائل أصبحت اليوم عنصراً فاعلاً في نشر الثقافة وتوجيه الناس ، فهي تقوم بدور هام في هذا المجال (٢).

- حيثُ تكسبُ الناس اتجاهات ومواقف جديدة .
  - أو تقوم بتعديل مواقفهم واتجاهاتهم القديمة أو إبدالها بمواقف جديدة.
  - أو تقوم بتثبيت المواقف القديمة وترسيخها في النفوس .
- ومن هنا كان استغلال هذه الوسائل في مؤازرة العمل الخيري ونشر الإسلام وتعليم القرآن فرصة ثمينة للدعاة والقائمين على المؤسسات القرآنية، ينبغي عليهم ألا يتخلوا عنها بحال من الأحوال، وألا يهملوا أية وسيلة متاحة من هذه الوسائل .

إن الذين لم تبلغهم الدعوة في العالم، يمكن أن تبلغهم من خلال الإرسال الإذاعي القوي، المبتوث بمختلف اللغات واللهجات ، أو على الأقل تبعث فيهم فطرة البحث عن الحقيقة (٣)، وكذلك الحال بالنسبة لمن وصلتهم صورة الإسلام مشوهة بفعل أعداء الإسلام.

(١) مائة سؤال عن الإعلام ، لطلعت همام ، ص ١٠٥ .

(٢) انظر : مائة سؤال عن الإعلام ، ص ١٣ .

(٣) النظرية الإسلامية في الإعلام ، للأستاذ زين العابدين الركابي ، ضمن بحوث الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ص ٣٠٨ .

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - :

( لقد يسّر الله عز وجل من وسائل الإعلام والتوجيه في هذا العصر ما لم يبسرّ لمن قبلنا ، فالكلمة اليوم تُسمع في أنحاء الدنيا حال صدورها وإلقائها في إذاعة أو تلفاز ، أو غيرهما من وسائل الإعلام ، وهذه الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة وغيرها من الوسائل تُعتبر أسلحة ذات حدين ، فإن استعملت في الخير نفعت العالم ، وإن استعملت في غير ذلك كان لها بالغ الأثر على العالم أجمع . ومعلوم اليوم أن أغلبها مشغول بما يغوي العالم ، وأن هناك القليل منها ما يعمل في الخير فكان يجب أن يستغل العلماء فرص هذه الوسائل في الدعوة والتوجيه )<sup>(١)</sup> .

ولقد كان أول من استخدم الإعلام في الدعوة إلى الإسلام سيد الدعوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقد كان إعلامياً عظيماً يتضاءل بجانبه جهابذة الإعلام في العالم ، حيث مارس العمل الإعلامي وأعد له الخطط الدقيقة بصورة أذهلت الخبراء في حقل الإعلام<sup>(٢)</sup> ، وأنجز بفضل الله وتوفيقه دعوة راسخة، وربّي جيلاً فريداً كان منارات للهدى والخير في الأرض .

ولهذا ينبغي للإعلام الإسلامي أن يسعى للتعريف بالإسلام والدعوة إليه، ويهدف لإيجاد الإنسان الصالح الذي استقامت سريرته وسلوكه وزكت نفسه وسلم المسلمون من لسانه ويده، كما يهدف لتغذية الأرواح والعقول، وعلاج ما يعانيه المسلمون من مشكلات، والدفاع عن قضاياهم، والتصدي للهجمات التي تسيء إلى دينهم وعقيدتهم .

---

(١) من المحاضرة التي ألقاها فضيلته في جامعة أم القرى ونشرتها صحيفة ( منار الجامعة ) في العدد الثاني الصادر في شعبان ١٤٠٧ هـ ، ص ١٢ .

(٢) مائة سؤال عن الإعلام ، ص ١٠٦ .

## العمل الخيري وأهميته

### أولاً : مؤسسات العمل الخيري ومجالات عملها في خدمة المجتمع

العمل الخيري له تاريخ عريق في خدمة المجتمعات الإسلامية في مختلف المجالات ومنها : إغاثة المنكوبين وكفالة الأيتام وبناء المساجد والمستشفيات والمرافق العامة وإعانة الفقراء والضعفاء وإدخال السرور على قلوب المؤمنين ، ولا شك أن لهذه الأعمال الجليلة متعة ولذة يجدها العبد في الدنيا فضلاً عن الأجر العظيم يوم القيامة .

عن ابن عمر رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلّمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة )<sup>(١)</sup> .

وقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله : ( إن حوائج الناس إليكم نعمة من الله عليكم ، فاحذروا أن تملوا النعم فتتحول ، ألا تحمد ربك أن جعلك موضعاً تُسأل ، ولم يجعلك موضعاً تُسأل ؟ )<sup>(٢)</sup> .

والمنهج النبوي الحكيم الذي أرشدنا إليه صلى الله عليه وسلم يظهر بجلاء الدور الذي يجب على مؤسسات العمل الخيري القيام به وهو عدم الاكتفاء بمساعدة الفقراء مادياً، وإنما توجيههم للتعلم والعمل والسعي في طلب الرزق .

وهذا يؤكد أهمية إبراز الجانب التعليمي في مهام مؤسسات العمل الخيري ، فقد أرشد النبي صلى الله عليه وسلم الأنصاري الفقير الذي جاءه يسأله مالاً فأمره لأن يشتري قدوماً ويحتطب<sup>(٣)</sup> وعلمه كيف يكسب من عمل يده، وعلمه فوق ذلك قوة العزيمة وشرف النفس .

(١) رواه البخاري - رقم / ٢٤٤٢ ، ومسلم - رقم / ٢٥٨٠ .

(٢) لباب الأداب - للأمير أسامة بن منقذ - ص / ٣١٧ .

(٣) ينظر تفاصيل في كتاب : دليلك إلى السعادة والنجاح في الحياة - د. أنس كرزون - ص / ٧٧ .

## ثانياً: المؤسسات التعليمية الخيرية ودورها الرائد

برزت على الساحة في السنوات الأخيرة مجموعة من المؤسسات والهيئات التعليمية الخيرية التي تُولي الأهمية الكبرى للجانب التعليمي في العمل الخيري لإنقاذ المسلمين من ظلمات الجهل، والتعريف بالإسلام والدعوة إليه وإبراز صورته المشرقة للعالم والدفاع عنه وعقد الندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا المسلمين ومشكلاتهم وترشدتهم إلى علاجها وتأخذ بأيديهم إلى الغد المشرق المأمول إن شاء الله.

وتتبع رابطة العالم الإسلامي عدد من هذه المؤسسات والهيئات التعليمية، ومن أبرزها:

### ■ الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم:

هي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تقوم بخدمة القرآن الكريم، وتعميم حفظه، وتجويد أداءه، وفق احتياجات المسلمين حيثما كانوا. وهي الأولى من نوعها على مستوى العالم المتخصصة في تعليم القرآن والعناية بحفظه، أنشئت بقرار من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بتاريخ: ١٤٢١/٨/٤ هـ.

### الأهداف:

١. تحفيظ القرآن الكريم وتفهمه للمسلمين في العالم.
٢. العناية بعلوم القرآن الكريم.
٣. نشر وتطوير وسائل تحفيظ وتعليم القرآن الكريم في شتى أنحاء العالم.

### ■ الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

تسعى الهيئة لإظهار أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة والعمل على نشرها، أنشئت بقرار من المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السادسة لعام ١٤٠٤ هـ.

### الأهداف:

- ١- وضع الأسس والقواعد التي تضبط الاجتهاد في بيان الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- ٢- الكشف عن دقائق معاني الآيات في كتاب الله والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالعلوم الكونية في ضوء أصول التفسير ووجوه الدلالة اللغوية ومقاصد الشريعة الإسلامية دون تكلف.

٣- ربط العلوم الكونية بالحقائق الإيمانية وإدخال مضامين الأبحاث المعتمدة في مناهج التعليم في شتى مؤسساته ومراحله .

٤- الإسهام في إعداد علماء وباحثين لدراسة المسائل العلمية والحقائق الكونية في ضوء ما ثبت في القرآن والسنة .

٥- توجيه برامج الإعجاز العلمي لتصبح وسيلة من وسائل الدعوة .

٦- تنسيق الجهود المبذولة في العالم في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والتعاون مع المؤسسات والمراكز ذات الاختصاص.

#### ■ الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم

هي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي، وهي ذات شخصية اعتبارية مستقلة، ومهمتها رسم السياسات والأهداف للتعليم، ودعم مناشطه مادياً ومعنوياً في المناطق المحتاجة من العالم الإسلامي وفي مجتمعات الأقلية الإسلامية، ورفع قدراته بمنهج واضح المعالم.

#### أهدافها:

تسعى الهيئة إلى الارتقاء بالتعليم إلى مستوى التأثير الفعال وفق الأهداف التالية :

١. رسم السياسات ووضع الخطط التربوية والتعليمية .
٢. تقديم الحضارة الإسلامية بصورة مشرقة في برامج التعليم.
٣. الإسهام في وضع الخطوط الرئيسية لمناهج وبرامج المؤسسات التربوية والتعليمية .
٤. تطوير البرامج التربوية والتعليمية التي تسهم في تكوين الشخصية السوية.
٥. المشاركة في تقديم حلول علمية وعملية للمشكلات التي تعترض المؤسسات التربوية والتعليمية .
٦. مؤازرة المتعلمين والمعلمين مادياً ومعنوياً من أجل الرقي بمستواهم العلمي والتربوي والمهني.

## ■ الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام.

تسعى الهيئة إلى الإسهام في تطوير مناهج الإعلام الموجه للمسلمين والدفاع عن قضاياهم وتقريب مبادئ الإسلام وتصحيح صورته في أذهان غير المسلمين عبر تحديث الخطاب الإعلامي الإسلامي

### أهدافها:

1. توجيه الإعلام في البلدان الإسلامية إلى الدعوة للإسلام والتعريف به وبيان حكمه في المسائل العامة التي تهتم بها الشعوب الإسلامية والمجتمع الدولي.
2. التصدي عبر وسائل الإعلام للحملات المناوئة للإسلام وإحباط أهدافها والدفاع عن القضايا الإسلامية.
3. تطوير الخطاب الإسلامي الموجه للمسلمين ولغير المسلمين.
4. التنسيق والتعاون مع الأجهزة والقدرات الإعلامية الإسلامية والعالمية ودعم الأواصر بينها.
5. رعاية المؤسسات الإعلامية الإسلامية والعاملين بها.

## ■ الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام:

الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام، إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي، تتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، ومهمتها التعريف بالإسلام، ودعم مناشطه مادياً ومعنوياً في المناطق المحتاجة من العالم، وإيضاح صورته النقية بمنهج واضح المعالم.

### أهدافها:

تسعى الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. نشر رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم بمختلف اللغات.
2. التعريف بمحاسن الإسلام، ونشر الصورة الصحيحة عنه في المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية وباللغات المختلفة.
3. الذب عن الإسلام والدفاع عنه في كافة الميادين.
4. العمل على تحقيق رسالة الإسلام في نشر الأمن والسلام والبناء الحضاري وحفظ حقوق الإنسان.

## ■ الهيئة العالمية للمسلمين الجدد

هيئة خيرية عالمية ذات صفة اعتبارية منبثقة عن (رابطة العالم الإسلامي) تعنى برعاية المسلمين الجدد ، والتنسيق بين الجمعيات والمؤسسات ذات الصلة ، في جميع أنحاء العالم.

### الأهداف:

١. الرعاية والاهتمام بالمسلمين الجدد.
٢. التعريف بالإسلام وتبادل الخبرات مع الجمعيات والمعاهد ومراكز الأبحاث والشخصيات المهتمة بالإسلام .
٣. التنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية العاملة في مجال رعاية المسلمين الجدد، بما يحقق تبادل الخبرات فيما بينهم ويقرب وجهات النظر.

## عرض تجربة الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم

### في الشراكة بين الإعلام والعمل الخيري

الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم هيئة تعليمية عالمية منبثقة عن رابطة العالم الإسلامي، وتهدف إلى تحفيظ القرآن الكريم، والعناية بعلومه، وتفهمه ونشره، وتطوير وسائل تعليمه في أنحاء العالم .

ورسالتها: الإسهام في خدمة وتنمية المجتمع الإنساني من خلال العناية بتعليم القرآن الكريم، حفظاً وفهماً وتطبيقاً، بعمل مؤسسي متميز .

وتحرص الهيئة على التشويق والترغيب في تعليم القرآن الكريم، وربط القلوب بمحبة كتاب الله ﷺ ، والعناية بالحفاظ وتأهيلهم، وتفعيل دورهم في المجتمع، بغية تطوير المجتمع الإنساني وتحقيق السعادة للأفراد والمجتمعات

### التجربة المتميزة للهيئة في التواصل مع المؤسسات الإعلامية :

حرصت الهيئة منذ نشأتها على التواصل مع المؤسسات الإعلامية وإصدار عدد من الكتب والمناهج التعليمية والمجلات التربوية العلمية وأنشأت إدارة خاصة للبحوث والبرامج التلفزيونية، وبدأ عمل هذه الإدارة في التنسيق مع الشركات والمؤسسات الإعلامية لإنتاج برامج وأفلام لاقت بحمد الله قبولاً لدى العديد من القنوات الفضائية، مما جعل هذه الإدارة تترقي وتوظف كفاءات وخبرات فنية وعلمية وتنطلق لتصوير وإنتاج برامج تلفزيونية هادفة ومتميزة في عدد من دول العالم الإسلامي ومنها قبرقيزيا وطاجيكستان وتترستان والفلبين واندونيسيا وجنوب أفريقيا وغيرها من الدول التي تعمل فيها الهيئة والتي تزيد عن ٦٠ دولة بحمد الله تعالى.

وقد سارعت القنوات الفضائية لطلب هذه البرامج والأفلام حتى بلغ عدد القنوات التي تعرض برامج الهيئة أكثر من عشر قنوات يصل بثها إلى مختلف دول العالم، ومن أبرز هذه القنوات :

قناة اقرأ - الحافظ - النجاح - الهدى - مكة - عيون جدة - مواهب وأفكار - الأثير - الإيمان - الرحمة - العفاسي - سنا .

وقد تم التنسيق مع بعض هذه القنوات لعقد شراكات واتفاقات، مرفق نموذج للاتفاق مع قناة مواهب وأفكار .

**ومن أبرز إسهامات الهيئة في مجال العمل الإعلامي والشراكة مع المؤسسات الإعلامية:**

### أولاً : مجلة (هدى القرآن) :

وهي مجلة علمية فصلية رئيس تحريرها الأمين العام للهيئة فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن علي بصفر، وقد صدر عددها الأول في شهر شوال ١٤٢٤ هـ، والعدد الثالث عشر في شعبان ١٤٣٠ هـ، وتعنى هذه المجلة بالموضوعات والبحوث القرآنية (ينظر الملحق رقم ١)، وبخاصة في المجالات التالية :

- ١- تعليم القرآن الكريم وأساليبه ووسائله الحديثة ومناقشة تجارب المعلمين وعرض خبراتهم.
- ٢- التعريف بالمراكز والمعاهد القرآنية للهيئة ومميزاتها وثمراتها .
- ٣- تغطية وقائع المنتقيات القرآنية التي تقيمها الهيئة أو تشارك فيها في مختلف الدول.
- ٤- التعريف بالأئمة الأعلام في المجال القرآني وكتبهم ومؤلفاتهم، ومن أبرزهم الإمام ابن الجزري، والإمام الشاطبي، والإمام السخاوي.
- ٥- لقاءات وحوارات مع العلماء والمختصين، وعرض خبراتهم وتوجيهاتهم، وتسليط الضوء على سيرتهم وحياتهم الحافلة بالدعوة والتعليم .
- ومن هؤلاء: معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وفضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي ، والدكتور زغلول النجار، والشيخ عبد القادر الأرنؤوط - رحمه الله -، وفضيلة الشيخ أحمد المعصر اوي.
- ٦- التعريف بالقراء والأعلام الذين فقدتهم الأمة وفجعت بوفاتهم، ومنهم الشيخ عبد الرحمن حبنكة الميداني، والشيخ أحمد الزيات، والشيخ صلاح الدين كباره، والشيخ سعيد العبد الله، والشيخ علي جابر، والشيخ خليل هبة، والشيخ محمد سكر، والشيخ السمنودي، والشيخ عبدالله بن جبرين رحمهم الله جميعاً .
- ٧- إبراز أهمية الإجازة القرآنية بالسند المتصل إلى النبي ﷺ والحث عليها .

٨- موضوعات ومقالات تربوية وتوجيهية وقطوف وأشعار ترتبط بتخصص المجلة واهتماماتها .

وقد تلقت أسرة تحرير المجلة رسائل وخطابات واتصالات كثيرة تنثني على هذه المجلة وموضوعاتها وتطلب التواصل معها .

### ثانياً : البرامج التلفزيونية :

أسست الهيئة إدارة خاصة للبرامج التلفزيونية تعني بإنتاج وإخراج البرامج التعليمية والتوجيهية والأفلام وتغطية وقائع حفلات تخريج الحفاظ والمسابقات والدورات التأهيلية لمعلمي القرآن الكريم في مختلف دول العالم ومن أبرز البرامج التي أنتجتها الهيئة :

- ١- برنامج (تعالوا نحب القرآن) [ ٢٠ حلقة ] من إعداد / د. أنس أحمد كرزون .
- ٢- برنامج (مشاهد وذكريات) [ ٦ حلقات ] حوار مع الأمين العام للهيئة فضيلة الدكتور عبدالله بصفر حول مشاهداته وزياراته وجولاته في العالم .
- ٣- برنامج (عطر المجالس) [ ١٨ حلقة ] وسجلت بعض هذه الحلقات في إندونيسيا وقيرقيزيا .
- ٤- برنامج (غذاء الروح) [ ٣٠ حلقة ] شارك فيها د. عبد الله بصفر / د. محمد موسى الشريف / د. أيمن رشدي سويد.
- ٥- برنامج (صغار لكنهم كبار) [ ٤ حلقات ] إعداد / د. أنس أحمد كرزون.
- ٦- برنامج (كان خلقه القرآن) [ ١٨ حلقة ] للدكتور محمد موسى الشريف والدكتور عبد الله بصفر والدكتور أنس كرزون.
- ٧- برنامج (رسائل إلى حفاظ القرآن) [ ٣٠ حلقة ] شارك فيها نخبة من العلماء والدعاة وأعضاء الهيئة التأسيسية .
- ٨- برنامج (ربيع القلوب) [ ٤٠ حلقة ] تلاوات لحفاظ الهيئة من البراعم وصغار الحفاظ من مختلف الدول .
- ٩- برنامج (نفحات التراويح) وهو عبارة عن برنامج توجيهي يركز على المشكلات الاجتماعية والقضايا التربوية لفضيلة الدكتور عبد الله بصفر في صلاة التراويح بجامع الشعبي بجدة لمدة ثلاثة أعوام.
- ١٠- برامج تلفزيونية للفعاليات والملتقيات والمؤتمرات القرآنية في مختلف الدول.

## وأما الأفلام التعريفية بأنشطة الهيئة فمن أبرزها :

### الفيلم التلفزيوني ( الصعود إلى العلا ) :

وهو الفيلم الذي أصدرته الهيئة وعُرض في حفلها السنوي الخامس لعام ١٤٢٦ هـ ، كما تفضلت عشرات القنوات الفضائية مشكورة بعرض هذا الفيلم مرات عديدة.

وقد وفقني الله ﷻ لكتابة قصة الفيلم وصياغة (السيناريو)، وقمت مع المخرج الأستاذ عمار الطرزي بالسفر إلى قيرقيزيا، واختيار شخصيات الفيلم وتدريبهم على مشاهدته، مع فعاليات الاحتفال بتخريج الدفعة الثانية لحفاظ المركز والحلقات القرآنية لديهم، وحرصت الهيئة من خلال هذا الفيلم على إبراز رسالتها وأهدافها في التعليم القرآني المتكامل، الذي يشمل حفظ القرآن الكريم وفهمه والعمل به والاستقامة على هديه، وتخريج جيل من حملة القرآن وحمل رسالة الإسلام الذين يصعدون بعزمهم وهمتهم إلى العلا، وينهضون بأمتهم إلى العيش في رحاب الإسلام والحياة الطيبة، لتعود خير أمة أخرجت للناس، ولهذا كان المشهد الأخير من الفيلم يصور الحافظ (إسلام) وهو يرقى درجات المنبر في الجامع الكبير في مدينة بشكيك بلباس علماء البلد عندهم، ليكون معلماً ومربياً ومبلغاً لرسالة الإسلام .

ولما سأله مدير المركز: ماذا تريد أن تفعل بعد التخرج أجاب قائلاً: دعني يا أستاذ حتى أفكر وكان جوابه في الكلمة التي ألقاها في الحفل التكريمي الخامس نيابة عن إخوانه الحفاظ في مختلف دول العالم قائلاً:

ولقد فكرت ملياً لأجيب عن السؤال المهم الذي طرحه علي أستاذي مدير المركز: ماذا تريد أن تفعل بعد التخرج ؟ ثم رجعت لمناهج الهيئة التي درستها في المركز ، وإذا بي أجد الجواب في حديث الصحابي الجليل ربيعة بن كعب الأسلمي عندما سأله النبي ﷺ عما يريد ويطلع إليه ويتمناه، فأجابه: ( أسألك مرافقتك في الجنة )، أجل إن هذه هي أمنية كل مسلم، وأرجو أن أسعى لنيلها أنا وإخوتي طلاب المراكز والحلقات القرآنية في كل مكان ، ومن أجل نيل هذه الأمنية الغالية

سأبذل بعون الله جهدي للدعوة إلى الإسلام وتعليم القرآن وإكمال دراستي الجامعية تحت رعاية  
الهيئة ، ليشرق نور هذا الدين ويسعد الناس بسماحته وفضله .

## المستقبل المأمول للشراكات الإستراتيجية بين المؤسسات

### الإعلامية ومؤسسات العمل الخيري الخليجي

في ظل الاكنتساح الهائل لوسائل الإعلام وتطورها المتسارع فقد أصبح من الضروري لمؤسسات العمل الخيري والتي تسعى لخدمة المجتمع أن تسارع إلى عقد شراكات إستراتيجية مع المؤسسات الإعلامية وبخاصة القنوات الفضائية التي تبث باللغة العربية واللغات العالمية الأخرى. ومن خلال تجربة الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم فقد تم عقد شراكات مع عدد من هذه القنوات دون أعباء مالية كبيرة باعتبار أن هذه القنوات تطلب برامج تلفزيونية جاهزة لل بث ومؤثرة في موضوعاتها وطريقة إخراجها مما يزيد نسب المشاهدة وتفاعل المشاهدين وهذا ما تحرص عليه جميع القنوات الفضائية.

ومن الخطأ أن تقتصر مؤسسات العمل الخيري على طلب التعريف بها والإعلان عن أنشطتها في المؤسسات الإعلامية وخاصة القنوات الفضائية، وإنما ينبغي أن تُعدَّ أعمالاً إعلامية متكاملة تجمع بين الفائدة والتشويق والتوجيه على شكل أفلام وأناشيد مصورة ( على غرار نشيد حفظ النعمة للمنشد هيثم حلي ) و ( فيلم الصعود إلى العلا ) الذي أنتجته الهيئة ضمن عشرات البرامج التلفزيونية الأخرى والتي تحدثنا عنها في الصفحات السابقة .

ولا شك أن هدف الشراكة مع المؤسسات الإعلامية ليس مجرد الدعاية للجمعيات الخيرية والتعريف بها، وإنما الهدف الأسمى أن تتكاتف هذه المؤسسات الإعلامية مع الجمعيات الخيرية لخدمة المجتمعات الإسلامية والسعي لنهضتها والرقى بها وانتشالها من ظلمات الجهل والفقر والأمراض الاجتماعية الأخرى، والتصدي للهجمات المغرضة التي تحاول الإساءة للعمل الخيري وتشويه صورته، والنيل من الجهود البناءة الكبيرة التي تبذلها مؤسسات العمل الخيري الخليجي على وجه الخصوص في كثير من بلدان العالم الإسلامي والأقليات الإسلامية .

## التوصيات :

وفي ختام هذا البحث أقدم بالتوصيات والمقترحات التالية :

- ١- تنسيق الجهود وعقد الشراكات بين الهيئات والمؤسسات الخيرية، من جهة والقنوات الفضائية الهادفة من جهة أخرى لتبادل الخبرات والتكامل فيما بينهما .
  - ٢- توجيه طاقات الشباب للتعاون مع مؤسسات العمل الخيري، واقتراح الأفكار والبرامج المناسبة لصياغتها إعلامياً بالتعاون مع المختصين في هذا المجال .
  - ٣- حث القنوات الفضائية على تغطية مناسبات وحفلات المؤسسات والهيئات الخيرية ، والمشاركة في الندوات والملتقيات وإبرازها إعلامياً .
  - ٤- دعوة رجال الأعمال لدعم المشاريع والبرامج الإعلامية الهادفة وتشجيعها على الاستمرار والتوسع .
  - ٥- الاهتمام بإصدار الكتب والمجلات والأشرطة التي تساند أهداف مؤسسات العمل الخيري ومهامها، والحرص على ترجمتها إلى مختلف اللغات.
- ولا يفوتني - ختاماً - أن أتقدم بالشكر لجمعية التربية الإسلامية بالبحرين والمركز الدولي للأبحاث والدراسات، على جهودهم المباركة في رعاية هذا المؤتمر المتميز ودعوة الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم للمشاركة فيه.

سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا جميعاً لحكمة كتابه الكريم وهمايته الحنيف

والحمد لله رب العالمين

الدكتور الفيس (أعم) رزوق

## أبرز المراجع

- ١- الإعلام في القرآن – للدكتور أحمد غلوش.
- ٢- مائة سؤال عن الإعلام – للأستاذ طلعت همام.
- ٣- النظرية الإسلامية في الإعلام – للأستاذ زين العابدين الركابي- ضمن بحوث الندوة العالمية للشباب الإسلامي .
- ٤- الإعلام والجهاد من المنظورين الإسلامي والوطني – للأستاذ نور الحق إبراهيم .
- ٥- صحيفة (منار الجامعة ) إصدار جامعة أم القرى – شعبان ١٤٠٧هـ.
- ٦- العمل الإعلامي المشترك – ورقة عمل مقدمة من مركز الشرق الأوسط للدراسات الإستراتيجية والقانونية للملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمقام في جدة بتاريخ ٣٠/٤/١٤٢٦هـ.
- ٧- الإعلام في خدمة الدعوة – للدكتور أنس كرزون – قيد الإعداد .
- ٨- دليلك إلى السعادة والنجاح في الحياة – للدكتور أنس كرزون - دار نور المكتبات بجدة الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

## ملحق رقم ( ١ ) أعداد مجلة هدى القرآن

العدد الأول : شوال ١٤٢٤هـ

- حوار مع معالي الدكتور عبد الله التركي.
- كيف وصل القرآن إلينا مكتوباً ومنطوقاً، د.أيمن سويد.
- تعليم القرآن وتجويده باستعمال الوسائل الحديثة، د.عادل أبوشعر
- تعليم القرآن الكريم بين الترغيب والترهيب، أ.عبد الله هيال.
- لمعات من سيرة الإمام ابن الجزري، أ.محمد بن عفيف.

العدد الثاني : ربيع الأول ١٤٢٥هـ ( لقاء مع د.يوسف القرضاوي )

- مصاب الأمة في وفاة الشيخ أحمد الزيات.
- لمحات من كتاب معارج التفكير ودقائق التدبر، الشيخ مجد مكي.
- أهمية الإعجاز العلمي في تعليم القرآن الكريم، د.زغول النجار.
- دور المراكز القرآنية في نشر الوعي الإسلامي، أ.زيد قائد.

العدد الثالث : ذوالقعدة ١٤٢٥هـ ( استطلاع حول أثر برنامج "كيف نقرأ القرآن" )

- الملتقى العلمي الأول للهيئة بعنوان: "طرق تحفيظ القرآن في العالم ووسائل تطويرها".
- حوار مع أبناء الشيخ سعيد العبد الله -رحمه الله-.
- لمحات من منهج ابن الجزري في كتابه: النشر في القراءات العشر، د.السالم الشنقيطي.

العدد الرابع : رجب ١٤٢٦هـ ( لقاء مع الشيخ عبد القادر الأرنؤوط - رحمه الله - )

- قازان المدينة التي دخل إليها النور قبل ألف عام.
- معالم في طريقة تعليم القرآن الكريم وتعلمه، الشيخ سعد حنتوس.
- علم رجال القراءات أهميته وتاريخه وحاجته إلى العناية، المختار الشنقيطي.
- الحروف المقطعة في أوائل السور، محمد العطار.

**العدد الخامس : ذوالحجة ١٤٢٦هـ (قارئ فقدناه: الشيخ علي جابر - رحمه الله -)**

- الملتقى العلمي الثاني للهيئة بعنوان: "نحو تعليم قرآني متكامل".
- لقاء مع د. زغول النجار.
- في صحبة الهدهد، د. عادل باناعمة.
- تعريف بالمقرئ الشيخ بكري الطرابيشي، محمد وائل الحنبلي.

**العدد السادس : جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ (لقاء متميز مع فضيلة الشيخ د. نور الدين عتر)**

- إعجاز القرآن عند القاضي عياض، د. محمد سيدي الشنقيطي.
- بروناي.. ومعهدا القرآني المتميز، حسام طحان.
- علم الاحتجاج للقراءات القرآنية، محمد العطار.
- حفل تكريم قراء الشام.

**العدد السابع : رمضان ١٤٢٧هـ (الإجازة القرآنية في اليمن، نبيل السنفي)**

- المؤتمر العالمي لمناهج التفسير وشرح الحديث بماليزيا.
- القرآن والشباب، أ.د. أحمد حسن فرحات.
- دور علماء القراءات في تزكية النفوس، د. الجيلي علي أحمد بلال.

**العدد الثامن : ربيع الثاني ١٤٢٨هـ (الملتقى العلمي الثالث للهيئة بعنوان: "حافظ القرآن بين الواقع**

**والمرتبجى)**

- سبل تطوير المؤسسات القرآنية، د. سالم القرارعة.
- النبي الأمي والمعجزة الكبرى، الشيخ عبد الوهاب طويلة.
- السمات الأخلاقية لطلاب الحلقات القرآنية، محمد العطار.

**العدد التاسع : ذوالقعدة ١٤٢٨هـ (القيم الجوهرية للمؤسسات القرآنية، د. أنس كرزون)**

- كتاب جامع البيان للداني.. مكانته وطبعاته، د. سالم الشنقيطي.
- ندوة الإعجاز في القرآن الكريم وعالمية خطابه.
- حوار مع الخطاط محمد باجنيد.

**العدد العاشر : جمادى الأول ١٤٢٩ هـ (الملتقى العلمي الرابع للهيئة في الكويت "حفاظ القرآن أمان**

**لمجتمعاتهم)**

- عالم فقدناه: الشيخ خليل هبه - رحمه الله.
- أهمية الإجازة والسند في قراءة القرآن الكريم.
- دور حفاظ القرآن في التكافل الاجتماعي، د.سعيد حارب.

**العدد الحادي عشر : رمضان ١٤٢٩ هـ الملتقيات القرآنية (اندونيسيا - ماليزيا - كوسوفا)**

- مقرئ فقدناه: الشيخ محمد سكر.
- نبذة تاريخية عن التأليف في علم القراءات، د.حازم حيدر.

**العدد الثاني عشر : ربيع الأول ١٤٣٠ هـ (الملتقى العلمي الخامس للهيئة "نجوم مرجعية عالمية**

**لتعليم القرآن الكريم)**

- قراء فقدناهم ( السمنودي- كراسي- الدروبي) رحمهم الله.
- حافظ القرآن واستكمال بنائه العلمي والتربوي، د.محمد القضاة.

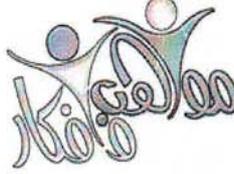
**العدد الثالث عشر : شعبان ١٤٣٠ هـ الملتقيات القرآنية ( تركيا - تشاد - الفلبين -**

**بنغلاديش)**

- لقاء مع الشيخ أحمد المعصراوي.
- عالم فقدناه: الشيخ عبد الله بن جبرين - رحمه الله.

## ملحق رقم ( ٢ ) عقد الاتفاق مع قناة مواهب وأفكار

الرقم: .....  
التاريخ: .....  
الموضوع: .....



المملكة العربية السعودية  
قناة مواهب وأفكار الفضائية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده  
انه في يوم ( السبت ) وتاريخ ٢٨ / ٤ / ١٤٢٩ هـ فقد تم بعون الله تعالى الاتفاق بين كل من :  
١) قناة مواهب وأفكار الفضائية بالمملكة العربية السعودية ومقرها الرياض ويمثلها  
الكابتن / صالح بن عبد الله العريض المدير العام ( طرف أول )  
٢) الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم ويمثلها فضيلة الشيخ الدكتور / عبد الله بن علي  
بصفر الامين العام للهيئة ( طرف ثان )

تمهيد :

حيث أن الطرف الأول يمتلك قناة فضائية تبث برامجها عبر القمر ( عرب سات )  
والقمر ( نايل سات ) وحيث أن الطرف الثاني لديه برامج تلفزيونية متخصصة يرغب في  
بثها فضائياً عبر القناة المذكورة كان اتفقاها مبرماً على ما يلي :

- ١- أن تكون مقدمة هذا العقد من ضمن بنوده .
- ٢- يقوم الطرف الثاني بتقديم برامج من إنتاجه لعرضها على قناة الطرف الأول.
- ٣- يلتزم الطرف الأول بإظهار شعار الطرف الثاني مع كل برامجه التي يبثها .
- ٤- يقوم الطرف الأول بالتعاون على عرض البرامج المذكورة على قنوات فضائية أخرى  
تليق بسمعة الهيئة
- ٥- أبدي الطرف الأول استعداده لتصوير ومونتاج بعض فعاليات وبرامج الطرف الثاني  
بحسب إمكانياته المتاحة
- ٦- على الطرف الأول إشعار الطرف الثاني بمواعيد بث برامجه على القناة والقنوات  
الأخرى طرفه
- ٧- لا يترتب على هذه الاتفاقية أي التزامات مادية على الطرفين
- ٨- مدة هذه الاتفاقية خمس سنوات تتجدد تلقائياً ما لم يبدي احد الطرفين غير ذلك
- ٩- حررت هذه الاتفاقية في تاريخ ٢٨ / ٤ / ١٤٢٩ هـ الموافق ٥ / ٤ / ٢٠٠٨ م  
تم كتابة هذه الاتفاقية من نسختين لكل طرف نسخة ، ووقعا عليه وهما في كامل أهليتهما  
الشرعية والقانونية وأنا لمن يشهد والله خير الشاهدين.  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم زمن اتبع هداه ...

الطرف الثاني

الشيخ الدكتور عبد الله بن بصفر



الطرف الأول

صالح بن عبد الله العريض

## فهرس

### ● مقدمة

٣ - الفصل الأول : دور الإعلام وأهميته في العصر الحاضر

٣ - تعريف الإعلام

٤ - استغلال وسائل الإعلام في الدعوة

### ● الفصل الثاني : العمل الخيري وأهميته

٦ - مؤسسات العمل الخيري ومجالات عملها في خدمة المجتمع

٧ - المؤسسات التعليمية الخيرية ودورها الرائد

### ● الفصل الثالث : الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم ( تجربتها المتميزة في

#### مجال الشراكة بين الإعلام والعمل الخيري)

١١ - تعريف بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم (كمؤسسة خيرية تعليمية عالمية )

- التجربة المتميزة للهيئة في التواصل مع المؤسسات الإعلامية

١٢ (وخاصة القنوات الفضائية والإصدارات التعليمية والإعلامية)

١٣ - البرامج التلفزيونية التي أنتجتها الهيئة عرضت في أكثر من عشر قنوات فضائية

### ● الفصل الرابع : المستقبل المأمول للشراكات الإستراتيجية بين المؤسسات الإعلامية

١٦ ومؤسسات العمل الخيري الخليجي

### ● توصيات البحث

١٨ ابرز المراجع

١٩ ملحق (١) أعداد مجلة هدى القرآن

٢٢ ملحق (٢) عقد الاتفاق مع قناة مواهب وأفكار